الاصطلاحات العسكرية العربية

لمّا انشيء الجيش الحجازي في سنة ١٩١٦ وضع ضباطهُ بعض الاصطلاحات العربية عوضاً عن التركية وغيرها من اللغات الاعجمية واستمانوا في ذلك برسالة للعلامة احمد تيمور باشا . وقد جرت حكومة سورية على ذلك وغيرت قليلاً في بعض هذه الاصطلاحات وزادت عليها. ثم لما انشيء الجيش العراقي في سنة ١٩٢١ جرى وزير الدفاع على الطريقة عينها مع بعض التبديل والزيادة. وفي الوزارة الآن ديوان للترجمة ينقل الكتب العسكرية الى العربية الفصحى ولا يستعمل الالفاظ الاعجمية الاّ نادراً جدًّا

ولا يخفى على كل من عانى الترجمة صعوبة هذا الامر لكنهُ ليس مستحيلاً كما يزعم البعض فقد وفقت وزارة الدفاع لتعميم الفاظ موضوعة قبلاً والفاظ وضعتها هي فشاعت في الجيش وغير الجيش . اخذ الجندي العراقي يقول سيارة ودرّاجة على اهون سبيل ويقول آمر الفوج الثالث عوضاً عن قومندان ثلاثجي اورطة او اوتشنجي طابوري قومنداني. ويقول العريف احمد عوضاً عن الجاويش احمد والمقدم عبد الرزاق عوضاً عن البكباشي عبد الرزاق

وهاك امثلة من هذه الاصطلاحات اعرضها على قراء المقتطف ليروا رأيهم فيها. وحبذا لو اتفقت البلدان العربية على توحيد اصطلاحاتها . وقد فهمت من معالي وزير الدفاع وهو غائب الآن انهُ يكون مرتاحاً الى كل انتقاد وانهُ مستعد لتبديل ما لا يصلح من هذه الالفاظ . اما الامثلة فهي ما يأتي مع ما يقابلها في الاصطلاح المصري او الانكليزي او التركي

السميد للجنرال. والفريق الاول للفتنانت جنرال. والفريق للماجور جنرال. اما رتبة اللواء او امير اللواء فقد الغيت لانها ملغاة في الجيش البريطاني في زمن السلم. ثم الزعيم للميرالاي والعقيد للقائمقام. والمقدم للبكباشي. اما العقيد فولدة بمعنى قائد العسكر او لعلّ الذين جمعوا اللغة اهملوها فانها شائعة كثيراً بين قبائل العرب في العراق وسورية وغيرها ويريدون بها كبير القوم في الغزوة او في يوم القتال وهي في كتب اللغة المعاقد والمعاهد والمحالف ولعل اصلها في استعمال المولدين عقيد اللواء اي معقودهُ لانهم كانوا يعقدون لواء لكبير القوم

ثم الرئيس الاول للصاغ والرئيس لليوزباشي والملازم الاول والملازم الثاني ونائب الضابط للصول . ورأس العرفاء لباشجاويش والعريف لجاويش وعريف الاغشة للبلوك امين ونائب العريف للاونباشي والجندي الاول لوكيل الاونباشي والجندي للنفر

والضباط الامراء للضباط الكرام والضباط القادة للضباط العظام والضباط الاعوان للضباط الصغار . والاركان واحدها ركن لاركان الحرب فيقال ضابط ركن عوضاً عن ضابط اركان حرب. ورئيس اركان الجيش عوضاً عن رئيس اركان الحرب او الحربية . والمقرّ العام عوضاً عن مركز رآسة الجيش

قد يظن القارىء اننا وضعنا هذه الاسماء لكثرة ما في جيشنا من الامراء والقادة فليس في جيشنا شيء من هذا وان اكبر ضابط فيه برتبة عقيد اي قائمقام وانما هي الفاظ وضعناها لنقل الكتب العسكرية الى العربية

ومن هذه الاصطلاحات العَتَاد للجبخانة والمعمل للورشة والميرة للتعيينات والمهمات معاً والاعاشة للتعيينات والعينة للمهمات والاستطلاع للمخابرات

اما الجيش والفيلق (قول اوردو) والفرقة واللواء فكما كانت . والكتيبة للآلاي والفوج للاورطة او الطابور والسرية للبلوك والفصيل للطاقم من المشاة والرعيل للطاقم من الخيالة والحضيرة للمانجه واظنها الصنف في مصر . والقطعة للجماعة والمفرزة للقسم العسكري . والخيالة للسواري والمشاة للبيادة والمدفعية للطوبجية والرشاشة للمكسيم او المترايوز والمخابرة للاشرجية والنقلية للحملة والصنف للسلاح كقولنا من صنف المشاة او الخيالة او المدفعية . والمرافق للياور والمساعد للادجوتانت ويسمونهُ في مصر اركان حرب القومندان

ومنها البوقي للبروجي او البوريجي والحذّاء للجزمجي والنعّال للبيطار وقد عدلنا عن لفظة البيطار لئلا يلتبس النعّال بالطبيب البيطري او المرض البيطري. ومنها المرض للتمرجي والمضمّد للمرّض الجراحي . والحرس للقرقول والخفير للديدبان وضابط الخفر للضباط النوبتجي

ومنها الزناد والعَتَلة والمدّ والسيطانة والجَوف والحربة لبعض اجزاء البندقية وهي لا تحتاج الى شرح . اما اجزاء السرج فلم نجد صعوبة فيها ووجدنا صعوبة قليلة في اجزاء اللجام لان اللجام العربي مفرد واللجام العسكري مزدوج وبين الاثنين اختلاف قليل

اما الخيل واسماء ما فيها فلم تجد صعوبة فيها على الاطلاق فوصفها في العربية اوسع منهُ في اللغات الاخرى وقد تعسر علينا لفظتان فقط وهما اسم هذه الثغرة التي بين انياب الفرس واضراسهِ والتي تدخل فيها الشكيمة اي القنطرمة وهي حلقة في الفرس . واللفظة الثانية هي اسم هذه التضاريس التي في حنك الفرس . فالثغرة يقال لها بالانكليزية «بار» وهذه التضاريس يقال لها « بار » وانما بصيغة الجمع

وقد نقل الى العربية كتاب تعليم المشاة وهو تحت الطبع وجميع الفاظ الندائات التي فيهِ عربية وقد سقلتها الالسن فلا ترى فيها غرابة مثل تنكب السلاح وقف ومرّ وهرول وعيناً انظر والشفع والوتر عوضاً عن جفت وتك واستعدّ عوضاً عن زنهار

هذا ما رأيت ذكرهُ الآن وربما عدت الى هذا الموضوع وذكرت اصطلاحات غيرها في فرصة اخرى

بغداد امين المعلوف

الطرطير المقيء في علاج الجدري

الطرطير المقيء ويقال لهُ طرطارات الانتيمون Tartarated Antimony هو احد املاح الانتيمون الحديثة الاستعمال في الطب فقد استعمل في كثير من الاحوال المرضية منها احداث القيء في بعض احوال التسمم وفي علاج النزلة الشعبية والرئوية وبعض الحميات ثم استعملهُ دكسون Dixon علاجاً لمرض النوم بأفريقية فاسفر عن نجاح باهر فاق استعمال الزرنيخ في علاج هذا المرض. واستعمل بعد ذلك في علاج مرض الكلا ازار Kala Azar فاتى بنتائج باهرة أصبح بعدها الركن المهم لداواتهِ . واستعملهُ الدكتور كرستوفرسون في مستشفى الخرطوم لعلاج مرض البلهارسيا فافاد كثيراً واصبح الآن العلاج الوحيد لها

ولما اشتغلت بمستشفى الحميات بالقاهرة اطلعني مدير المستشفى على بعض مباحثهِ في استعمال هذا الدواء لمرض الجدري الذي يفتك في القطر المصري من عهد السلالة الحادية والعشرين التي يرجع تاريخها الى ١٠٠٠ سنة تقريباً قبل الميلاد . وهو أول من استعملهُ لهذا المرض . فلما أردت التأكد من هذه المباحث تحينت الفرصة لتجربتهِ فدهشت لتأثيرهِ الحقيقي في سير المرض حتى يظهر لي ان الجدري أصبح الآن من الامراض ذات العلاج النوعي . واليك بيان المعلومات عن حالة